شرائح اجتماعية مختلفة في مدينة الموصل لـ(المدى):

انعقاد الجمعية الوطنية يحقق الوحدة الوطنية ويرسخ حقيقة العراق الديمقراطي

الموصل / مكتب المدى / نوزت شمدين

انعقاد الجمعية الوطنية في اول جلسة لاول تشكيل برلماني عراقي منتخب اثار بهجة شعبية واسعة خاصة ان الجلسة الاولى للجمعية جرى تأجيلها في ظرف برزت فيه سلسلة من الخلافات والاتفاقات بين الكيانات السياسية الامر الذي ترك فجوة زمنية كبيرة بين اعلان نتائج الانتخابات وانعقاد الجلسة الاولى في يوم الاربعاء الماضي. وبرغم قلق التأخير وبروز مخاوف عدة من احتمال عدم التوصل الى حالة من التراضي السياسي الا ان البدء بالخطوة الاولى عكس ارتياحا شديدا بين مختلف شرائح المجتمع العراقي.

(المدى) استطلعت اراء المواطنين في مدينة الموصل بشأن اهمية انعقاد الجمعية الوطنية وسط الصعوبات الكبيرة التي يعانيها البلاد في المرحلة الحالية.

الجمعية الوطنية والوحدة الوطنية

نشوان صالح (ماجستير علوم حاسبات) قال ان انعقاد الجلسة الاولى للجمعية الوطنية العراقية يحقق الوحدة الوطنية برغم الخلافات التي برزت على السطح خلال الفترة الماضية خاصة بعد اعلان نتائج الانتخابات وفوز الائتلاف العراقي بنسبة عالية من مقاعد الجمعية والفراغ الذي اوجده انسحاب بعضهم من العملية الانتخابية واصرار الاكراد على حسم قضية كركوك. هذه الاشكالات ساهمت في تأخير انعقاد الجلسة الاولى وخلقت نوعا من القلق وسط تصاعد الهجمات الارهابية وحاجة المواطن الى بوادر انفراج لقضاياه المعقدة. ان انعقاد الجلسة الاولى بحد ذاته يعد نصرا كبيرا للقوى السياسية العراقية من جهة و بداية مرحلة جديدة للمواطن العراقي الذي يطمح الى دفع العملية السياسية نحو مكاسب حقيقية على مختلف المجالات. ان انعقاد الجلسة الاولى يعطي الانطباع وبشكل واثق وحقيقي بان اطراف المعادلة السياسية الجديدة قد اتفقوا بالفعل على وحدة وطنية جادة واعادة بناء العراق بشكل صحيح.

الجمعية الوطنية والدستور

وعن اهمية انعقاد الجمعية الوطنية العراقية، كونها المسؤولة عن كتابة الدستور العراقي الدائم، وضرورة مشاركة جميع الاطراف فيها، تقول السيدة بتول هيثم الصافي (حقوقية): ثمة مهمات محددة تخص عمل الجمعية الوطنية العراقية، في هذه المرحلة، وتعد قضية كتابة الدستور العراقي الدائم من اولويات عمل الجمعية وهو امر في غاية الاهمية وعليه سيتم تأسيس الدولة العراقية الجديدة. من هنا تأتي اهمية انعقاد الجلسة الاولى للجمعية الوطنية. وان صوغ فقرات الدستور من قبل لجان متخصصة لابد من ان يحقق مساواة عادلة من جهة وان يمثل طموح المواطن الذي يسعى الى ان يتضمن الدستور الجديد الحقوق الكريمة للانسان ويكون ثمرة نضال طويل من جهة اخرى. وعلى الجمعية الوطنية ان تعي اهمية هذا التوازن من دون الركون الى سلطة الاغلبية داخل الجمعية.

لؤي بهنام (اعلامي) يقول: انعقاد الجمعية الوطنية خطوة كبيرة نحو الديمقراطية وبرغم الخلافات التي برزت بين كتل الاغلبية ومخاوف الاقليات خاصة فيما يخص مسألة كتابة الدستور الا ان الاجماع الوطني في طريقه الى ايجاد توافق دستوري على درجة من القبول وهذا هو الدور الاهم للجمعية. ان تحقيق التوافق واشراك الاطراف العراقية في كتابة الدستور بغض النظر عن نتائج الانتخابات يرسخان الوحدة الوطنية ويعطي تطمينات مؤكدة بشأن حق الجميع في وطن موحد.

شوكت رشيد (صيدلاني) تكلم عن الاقليات وضرورة ان يضمن الدستور حقوقها وقال: على الدستور ان يضمن حقوق الاقليات بشكل مقبول ومتوازن وان لاتهيمن الاغلبية وتفرض وصايتها بشكل يعيق العملية الديمقراطية. ان انعقاد الجمعية الوطنية يعطي الامل بتحقيق الموازنة ومصلحة المجتمع العراقي هي الاعلى على وفق القياسات الصحية واعتقد ان نبذ الخلافات او ماحدث من انفراج في اللحظات الاخيرة وانعقاد الجمعية الوطنية يدل على وجود بوادر امل جديد لجميع الاطراف.

الحكومة الجديدة

انعقاد الجمعية الوطنية يمهد لتشكيل حكومة جديدة. عن هذا تحدثت الانسة رباب عادل (طالبة جامعية) وقالت: نأمل ان تكون الحكومة الجديدة مؤهلة لمعالجة مشكلات الخدمات وان تعمل على تعطيل نمو البطالة من خلال اقرار خطوات جديدة وفعالة. لاشك في ان الفترة المقررة لهذا قصيرة ولكن انبثاق جمعية وطنية منتخبة يشجع على ان تكون خطوات الحكومة فاعلة وقوية الاثر حتى ان جاءت قصيرة المدى ومحوطة بالتحديات والمخاطر من جميع الجهات.

خليل الحيالي (صناعي) يقول: نتطلع ان تتوصل الحكومة الجديدة الى تحقيق بعض المكاسب للمواطن العراقي وخاصة في مجالات الكهرباء والخدمات البلدية والمواصلات وان تحقق مكاسب لشرائح اجتماعية متضررة واهم نقطة ان توفر وظائف عمل للعاطلين وشريحة الشباب.

قضية الارهاب

عد بعض من الذين التقتهم (المدى) قضية الارهاب لاتقل اهمية عن خطوة كتابة الدستور. من هؤلاء السيد علي كامل النعيمي (كاسب) الذي قال: انعقاد الجمعية الوطنية يعني تشكيل حكومة جديدة ورئيس وزراء جديد وعلى رأس السلطة العمل بشكل جاد على حل قضية الارهاب في العراق وان تكون الحكومة الجديدة مسؤولة بشكل كامل عن مسألة توفير الامان للمواطن العراقي وايضا ان تتحمل عبء الدفاع عن حقوق الانسان العراقي من خلال الضرب بيد من حديد للقضاء على القتلة في العراق.

يوسف عبد الرحمن (طالب جامعي) قال: ان القضاء على الارهاب من الاولويات وعلى الجمعية الوطنية الدفاع عن المواطن العراقي ضد تدخلات دول الجوار ومحاولاتهم عرقلة خطوات الديمقراطية. ان انعقاد الجمعية الوطنية فرصة تسلم الملف الامني وتشجيع الحكومة على استكمال مراحل البناء الامني بشكل فعال وسليم.

خلافات وثوابت

محاولة الاتفاق على صيغة ما وتوحيد وجهات النظر بين الفائزين في الجمعية ساهما في تأخير انعقاد الجلسة الاولى هذا ما قاله مروان عماد (مهندس) وهو يؤكد ضرورة التمسك بالثوابت الوطنية واعتبارها الاساس في التفاوض مع القوائم المتنافسة واضاف: ان الثوابت الوطنية تعطي مصداقية للعمل الديمقراطي الجديد وتجنب العراق المشكلات المستقبلية. نحن نريد دستورا ثابتا يتفق عليه الجميع ولا يشهد أي خرق في المستقبل ولا يكتب على حساب احد وبالمقابل على الفائزين في الجمعية الوطنية مراعاة حقوق المواطن العراقي فليس من المعقول التصرف بالعراق من خلال هذه المرحلة فقط وفرض الشروط على حساب المصلحة الوطنية العليا. ان الخلافات بين القوائم يجب ان لا تطعن الثوابت الوطنية باي حال من الاحوال كي لا نحكم على العملية الديمقراطية بالفشل ونفتح الباب لحروب قادمة.

على خلفيات العملية الإرهابية التي هزت الموصل

غضب شعبي وإجماع على أن الحادث يستهدف اللحمة الوطنية العراقية

الموصل / مكتب المدى

عصر يوم الخميس العاشر من آذار الجاري كان من أحلك الساعات التي شهدتها مدينة الموصل، وأكثرها دموية منذ أحداث نيسان /٢٠٠٣، فخلافاً لكل التوقعات دوى انفجار كبير أشعل فتيله إرهابي يتمنطق حزاماً ناسفاً اقتحم مجلساً للعزاء مقاماً في احد جوامع المدينة على روح المرحوم (هاشم محمود الأعرجي) أحد أساتذة جامعة الموصل وهو شخصية كوردية شبكية معروفة.

هذه العملية غير المسبوقة في اختيار هدفها، وحجم الخسائر الكبيرة الناجمة عنها، كانت لها أصداؤها وردود أفعالها الواسعة بين المواطنين والمسؤولين في الموصل ... (المدى) جلت بعضا من هذه المشاهد الحزينة ..

مصادر طبية في مستشفيي السلام والجمهوري بالمدينة قالت عن حصيلة الخسائر البشرية التي استقبلتها وتواصلت بها أن هناك (٥٠) جثة سقطت نتيجة الانفجار و(٨٠) جريحاً بعضهم بحالة خطرة وحرجة، واحتمالية ارتفاع عدد الشهداء واردة إذا لم تستقر حالة بعض الجرحى، وبرغم الافتقار إلى بعض المستلزمات الطبية والعلاجية ولاسيما قناني الدم الاحتياطية، إلا أننا استطعنا إجراء العناية اللازمة لكل الجرحى الوافدين للمستشفى، مع العلم ان هناك جرحى آخرين تلقوا علاجهم خارج المستشفى ولا تتوفر لدينا معلومات عن أعدادهم، وجدير بالذكر أن أعداداً غفيرة من المواطنين وكذلك أفراد من قوات الشرطة والأمن العراقية قدموا إلى المستشفى واصطفوا للتبرع بالدم وإنقاذ الضحايا من الجرحى...

(المواطن محمد حيدر) احد ضحايا الحادث وجراحه بليغة في الصدر واليدين لكنه استطاع التكلم، بصعوبة قائلاً:

يعتبر يوم الانفجار هذا هو اليوم الثالث والأخير من مراسيم الفاتحة وكما هو متعارف عليه فان هذا اليوم يشهد توافد الكثير من المعزين لاسيما وان المتوفى شخصية موصلية معروفة يشهد الجميع بدورها وتأثيرها في الحياة العامة، لذا فان الخيمة والجامع كليهما غصا بالناس، وبعضهم من تدريسيي وزملاء وطلبة الفقيد في جامعة الموصل، كما أن اغلب المتواجدين في المكان هم من الشبك الكورد الشيعة وهي الطائفة التي ينتمي إليها الفقيد.

أسباب وحلول..

في ممرات مستشفى السلام وعند بوابتها الرئيسة تجمع عدد من المواطنين بينهم الكثير من ذوي الشهداء والجرحى الراقدين في المستشفى، وهم غاضبون ينددون بشدة بالحادث الإرهابي (المواطن بشير نظام الدين) والد احد الجرحى قال: لقد نفذ صبرنا من هذه العمليات الجبانة التي تستهدف العراق وأبناءه من دون ذنب ارتكبوه سوى أنهم يطالبون بالعيش بأجواء من الحرية والديمقراطية التي عمت العالم اجمع، وما هذه الجريمة الأخيرة، الا حلقة ضمن سلسلة تصب في هذا الجانب، وإلا لماذا يفجر إرهابي نفسه وسط جمع من المواطنين العزل يقيمون مراسيم عزاء وقراءة سورة الفاتحة على فقيدهم، فأحال مأتمهم إلى فاجعة لم تقتصر على فقدان روح واحدة بل تعدتها إلى العشرات من الأرواح البريئة ...

(المواطن سعيد عبد الحق) الذي رافق أخيه المشرف على الهلاك في سيارة الإسعاف التي أقلته إلى المستشفى يقول: إن هدف هذا العمل البغيض واضح للعيان ولا يختلف عليه اثنان، حيث أن خلق الفتنة بين أطياف الشعب العراقي، وردع بذور الحرب الأهلية هو ما يرمي إليه هؤلاء الإرهابيون الذين فشلوا في مساعيهم السابقة، فقد طرقوا عدة أبواب بهذا الشأن كضرب مساجد وجوامع المسلمين سنة وشيعة وتفجير الكنائس المسيحية وضرب الأكراد والتركمان والازيدية وغيرهم، واغتيال العديد من الشخصيات والعقول العراقية بمختلف انتمائها، فضلاً عن استهداف قوات الأمن من شرطة وجيش عراقي، وقد أثبتت وقائع الأيام إفلاس وبطلان ما ذهبت إليه هذه الجماعات التي تقف وراء تنفيذ هذه العمليات الوحشية، وهنا أقول يجب على أبناء بلاد الرافدين الغيارى التلاحم والتكاتف ونبذ الخلافات، وأن يكونوا يداً واحدة ويسهموا بحملة واسعة يشترك فيها المواطنين والمسؤولون على حد سواء، وكذلك الأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني ورجال الدين وشيوخ العشائر من أجل محاصرة الإرهاب والجريمة والقضاء عليهما.

أما (المواطن حسن علي حسن) فقد قال: نوجه اللوم والعتب في كل ما يتعرض له البلد من أحداث دموية إلى الحكومة العراقية والسلطات المحلية، فلولا التقصير والخلل الحاصلان في الجانب الأمني ولاسيما الاستخباراتي منه، لما تجرأ المجرمون على القيام بمختلف الانتهاكات والجرائم التي طالت المواطنين العراقيين الذين لا حول لهم ولا قوة، لذلك من المهم جداً وجود قوات أمن كفء وحكومة قوية تضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه الإخلال بأمن البلد، كما يجب مراقبة الحدود بشكل صارم وعدم السماح للمتسللين بدخول البلاد، ومن جانب آخر على جميع المواطنين كسر حاجز الخوف الذي يعتريهم والقيام بمسيرات وتظاهرات واعتصامات ضد الإرهاب، فضلاً عن دعم ومساندة قوات الأمن في الإخبار عن المجرمين والمساعدة في القبض عليهم، وكذلك تقديم المساعدات لذوي الضحايا، وكل ما من شأنه القضاء على الإرهاب وإيقاف عمليات قتل الشعب العراقي مع إشاعة الاستقرار الأمني في ربوع العراق.

لن يجروا البلد إلى حرب أهلية ...

أعقب حادث التفجير سقوط قذيفة مجهولة المصدر على ذات الموقع مما استدعى برجال الدين والمسؤولين في الموصل إلى إلغاء مراسيم التشييع الجماعي لضحايا الانفجار تحسباً وتخوفاً من عمليات إرهابية محتملة تستهدف تجمعات المواطنين من جديد، وقد أشاعت جريمة التفجير هذه مشاعر الغضب والاستنكار بين صفوف جميع المواطنين ليس في مدينة الموصل فقط إنما في كل إنحاء العراق والعالم، كما شجبها ودانها جميع أئمة المساجد والجوامع والحسينيات في خطبهم، فضلا عن إدانة المسؤولين ..

(دريد الكشمولة) محافظ نينوى يقول: نستنكر هذا العمل الجبان الذي أريقت من خلاله دماء مواطنين أبرياء يمارسون طقوساً اجتماعية عادية، وكما هو واضح فان مخططات ومشاريع أعداء العراق والحاقدين على حريته الجديدة تشير جميعاً باتجاه بث التفرقة والتناحر بين أطيافه ومكوناته الاجتماعية المختلفة التي عاشت في هذا البلد آمنة متآخية منذ الآف السنين من دون أن يعكر صفوها أمر ما، لكن خابت مساعيهم الخبيثة التي لن يكتب لها النجاح بفضل درجة الوعي العالية لدى المواطنين بدناءة وخسة هذه المرامي، ونحن نطالب جميع المواطنين بالتزام جانب التعاون فيما بينهم، وكذلك مع السلطات الحكومية المسؤولة من اجل قطع الطريق على المجرمين والخارجين على القانون وإيقاعهم في قبضة العدالة، ليستعيد البلد هدوءها وأمنه وحريته من جديد، كما أننا نتوعد بالاقتصاص من كل الذين يقفون وراء هذه الأعمال الإجرامية، وما القبض عليهم وعرضهم أمام الرأي العام ومعاقبتهم بشكل عادل ألا مسألة وقت ليس إلا ...

اشعال نار الفتنة

من جانبه قال (خسرو كوران) نائب محافظ نينوى تعليقا على ما جرى:

ان هذا التفجير يعد الأول من نوعه في الموصل بعد سلسلة الهجمات والتفجيرات والاغتيالات التي طالت المدينة وأبناءها تحت غطاء التعرض لقوات الأمن والشرطة، حيث تم من خلاله استهداف وضرب المدنيين علانية، وكشف الجناة عن وجوههم وأفعالهم الشريرة التي تعمل بخطى حثيثة لإشعال نار الفتنة بين أبناء العراق، لكن مهما ابتكروا من وسائل الدمار والقتل فلن يتمكنوا من جر البلد إلى حرب أهلية أو طائفية تمزق العراق، بل ان ما يحدث على العكس تماماً فالأحداث الدموية زادت من تماسك وترابط العراقيين الذين يقفون اليوم صفاً واحداً ضد من يحاول اغتيال مستقبل أجيالهم القادمة ويقوض تجربتهم الديمقراطية الجديدة، لذلك لا يسعنا ألا أن نشجب هذه الجريمة النكراء وسوف نبذل قصارى جهودنا من أجل تقديم من يقف وراءها إلى العدالة...

تظاهرات منددة ...

الغضب الشعبي العارم عبر عنه المواطنون بشتى الصور والمظاهر ومن ذلك تنظيم التظاهرات الشعبية في عدد من مناطق الموصل ومنها تظاهرة سلمية كبيرة جابت شوارع ناحية برطلة الواقعة شرق مدينة الموصل، وشاركت فيها جموع غفيرة من أهالي المنطقة رفعوا خلالها اللافتات والشعارات المنددة بالحادث الإجرامي وطالبوا بالقصاص من المجرمين ووضع حد لهذه الجرائم التي ترتكب كل يوم بحق الشعب العراقي .. من جانب آخر اصدر العديد من الأحزاب السياسية والمنظمات المختلفة بيانات رسمية شجبت الجريمة النكراء ...

(عبد الغني علي يحيى) الكاتب والصحفي المعروف قال:

إن هذا الحادث ليس الأول من نوعه الذي يطول الكورد الشبك الشيعة فعلى امتداد الأشهر الماضية نفذت بحقهم الكثير من عمليات القتل والذبح والاختطاف، فضلاً عن الاعتداءات على مساجدهم وأضرحتهم ورموزهم الدينية في قراهم وبلداتهم، وهم كما هو معروف وكبقية اغلب طوائف الشعب العراقي تعرضوا سابقاً إلى العقاب الجماعي في ظل النظام السابق الذي هجر المئات إلى مجمعات سكنية قسرية في اربيل والسليمانية وغيرهما، وما هذا الحادث إلا جزء من عملية لا تخفى على الشعب العراقي وتعمل على تفتيته بتمزيق روابط وحدته الوطنية ما بين العرب والكورد من جهة والسنة والشيعة من جهة أخرى، وفي هذا الوقت بالذات حيث يجري الحديث عن تشكيل حكومة من القائمتين الكردستانية والشيعية اللتين فازتا بالانتخابات العراقية التي جرت في الثلاثين من كانون الثاني الماضي، ونحن ندعو هنا الجماعات المسلحة إلى الاستماع لصوت العقل والوطنية الحقيقية بإلقاء السلاح وترك العنف والعودة إلى أحضان الوطن من جديد والمساهمة في بنائه وتخليصه من أزماته العديدة.

نقابة أطباء بابل تنتخب هيئة ادارية جديدة

بابل / مكتب المدى / علي عبد الحسين ناصر

على قاعة المؤتمرات في مستشفى الحلة التعليمي العام جرت انتخابات نقابة أطباء بابل بعد ثلاثة تأجيلات بسبب الظروف الصعبة التي مرت بها مدينة الحلة في الشهر المنصرم، وشكلت لهذا الغرض لجنة اشراف على الانتخابات تكونت من د. سمير عبد الحسين حبانة / رئيسا ود.سعد الفلوجي عضوا والممثل القانوني لدائرة صحة بابل. وبحضور المرشحين لمنصب النقيب وعضوية الهيئة الادارية. وأسفرت النتائج عن فوز الدكتور حيدر حسين كزار لمنصب النقيب وفوز الدكتور حسن عبد حراب والدكتور أسعد هندي حسين والدكتور أسامة عبد الحسن كاظم والدكتور أحمد عبد الله عجرش لعضوية الهيئة الادارية.

وقد اعترض الدكتور محمد هاشم الجعفري المرشح لمنصب النقيب خلال فترة فرز الأصوات على تغيير مكان الانتخاب الذي حال دون استطاعة اللجنة تبليغ جميع الأطباء مما سبب (حسب تعبير الدكتور الجعفري) عدم حضور نسبة كبيرة من الأطباء للإدلاء بأصواتهم، وعلى نفس الصعيد إعترض الدكتور أزهر عباس العلاق المرشح الى منصب النقيب أيضا بالقول : في الوقت الذي أسجل فيه دعمي وتشجيعي وارتياحي لفوز الدكتور حيدر حسين كزار فأنا لدي اعتراض على كيفية فوز أول ثلاثة أسماء في القائمة هل هي مصادفة أم انها مبيتة ومخطط لها، ملمحا الى ان المقصودين هم أعضاء سابقون في الهيئة الإدارية السابقة، وتدخلوا في وضع تسلسل الأسماء بما يخدم انتخابهم.

فردّت اللجنة المشرفة على الانتخابات بكياسة وأخلاق وهدوء بأنها:

أولا: قامت بالاجراءات الاصولية والقانونية المطلوبة من عرض الصندوق وهو خال من أية ورقة.. وتوفير جميع المستلزمات المطلوبة.ثانيا: تم فحص جميع أوراق وبطاقات الإنتخاب. والتأكيد على اعتماد هوية نقابة الأطباء المجددة لسنة ,٢٠٠٥ثالثا: تم فسح المجال للجميع للإعتراض أو ابداء التحفظات أو الطعن بالمرشحين أو أية مسألة أخرى غير طبيعية قبل بدء عملية الانتخاب والفرز.رابعا: تم اعطاء وقت كاف للجميع للوصول الى الموقع الجديد إذ انتظرت اللجنة لغاية الساعة الواحدة بعد الظهر. بعدها تم فتح الصندوق وفرز النتائج.

رابعا: أوعدت اللجنة الأطباء المعترضين على رفع طلباتهم بالإعتراضات والطعونات الى المقر العام لنقابة الأطباء لترى رأيها النهائي فيها.

انها أمانة ومسؤولية يلقيها الأطباء على أعناق زملائهم الفائزين بالدورة الجديدة..